الأهرام

المصدر: القاهره

التاريخ : ١٦ ابريل ٢٠٠٢

تحت دعاوى لاهوت الإحلال

السفاح شارون يدمر الكنائس ويقتل الرهبان

باسم الصليب وحماية قبر ابن الرب من عبث صلاح الدين الأيوبى وعرب أورشاليم جاءت الحملات الصليبية متسترة بالكذب من كل أنحاء أوروبا لتدافع حسب ادعاءاتها عن المقدسات المسيحية فى فلسطين، والآن تقف دبابات شارون تحاصر كنيستى المهد وسانت ماريا تقتل وتصيب الرهبان والراهبات الذين ظنوا خطأ أن مسوحهم ستحميهم ونسوا أنهم أمام وحش مفترس لا يسألك عن هويتك أو ديانتك قبل أن يفترسك.. ونسوا أن الإسرائيليين دخلوا الأقصى والحرم الإبراهيمى وذبحوا المصليون عشرات المرات، وأنهم أقنعوا العالم بأن المسلم الذى يذبحونه وهو ساجد فى صلاته إرهابى يستحق القتل، لكن السؤال ما السبب الحقيقى الذى يحارب الإسرائيليون من أجله المسيحيين العرب؟.

فى محاولة للتضليل وتقديم الإجابات المغلوطة حاول صحفى يهودى بريطانى فى الديلى ميل هو ميلانى فيليب أن يجيب عن السؤال فى أحد مواقع الصهيونية على الإنترنت فقال: هناك حرب تحت السطح بدأت منذ فترة بين اليهود والمسيحيين سببها إحياء العرب

المسيحيين لما يسمى بلاهوت الإحلال، وهو دعوة دينية تؤكد - حسب ادعاءات ميلانى - أن المسيحيين أحق بالأرض الموعودة من اليهود ويبدو واضحا أنهم بعد أن فشلوا فى ضرب العرب المسلمين بالعرب المسيحيين بدأوا يبحثون عن أسطورة يقولون فيها إن كثيراً من رجال الدين المسيحى يعادون إسرائيل بدافع معاداتهم للسامية وهو أمر - حسب ادعاءاتهم - له جذور عميقة فى اللاهوت المسيحى والخلاصة أنهم يقولون للعرب المسلمين إن المسيحيين لديهم نفس أطماع الإسرائيليين وهى محاولة واضحة لتحويل الصراع إلى صراع أديان ومذاهب، وأن يضعوا العرب المسلمين فى مواجهة مع العرب المسيحيين، وهى مؤامرة إسرائيلية مكشوفة هدفها أن يحارب الفلسطينيون بعضهم البعض.

ويقول ميلانى: الذى أحيا هذا المذهب القديم هو تفاقم الوضع فى الشرق الأوسط.. ويقرر ميلانى محاولا طمأنة إخوانه الصهاينة أنه يجد عزاءه فيما سماه بالمسيحية الصهيونية التى تتعاطف مع دولة إسرائيل وترى فيها إتماماً لوعد التوراة المقدس لليهود، وهكذا نجد أنهم لا يزيفون الماضى فقط بل يزيفون الحاضر أيضا، ويستنكر ميلانى ما سماه بمبالغات المسيحيين المعادين لإسرائيل وربما جاء فى لاهوت الإحلال من أن الصهيونية عنصرية وأن الدولة اليهودية غير شرعية، وقال: إنه يفزعنى أن يصب هؤلاء غضبهم وكراهيتهم على اليهود وإسرائيل من هذا المنطلق وليس من منطلق رفض الاستيطان واحتلال الأرض وكراهية شارون.. وهكذا يقطع ميلانى قلوبنا ببراءته وبكذبته غير جيدة

الصنع التى يبرر بها ضرب الكنائس، وقال محررو الصحف فى الاجتماع إنهم يفزعون من هيمنة الكراهية لإسرائيل واليهود من الشخصيات الكنسية ذات النفوذ وقولهم إن إسرائيل ما كان يجب أن تكون موجودة إطلاقا، وقال أحد المحررين إنه حينما ينشر شيئاً فيه تعاطف مع إسرائيل يغرق فى طوفان من الرسائل التى تتهمه بالصهيونية والعنصرية، وبأنه عميل للشيطان.

هكذا يكذب الإسرائيليون ويزيفون ويراوغون ويثيرون الغثيان بأباطيلهم، إنهم يريدون أن يقولوا للعالم إن حربهم على المسيحيين العرب سببها أنهم احيوا هذا المذهب وأعادوا تفسير نصوصه وأن هذه المحاولة لها تأثير قوى بين الكنائس التى تقوم بأعمال إنسانية فى فلسطين من خلال وكالات المساعدة هناك.

أى أنهم يضربون الكنائس ويقتلون الرهبان ويريدون إيقاف المساعدات الإنسانية للفلسطينيين لأنهم يحاربون عدوا اخترعوه لنا اسمه لاهوت الإحلال.

عزة إبراهيم

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية